مهورهن وذلك لان مصالح الحديبية جرى على ان من جآنا منكم رددناه فلما
تقرر عليه ردهن لورود النهي لزمه رد صهورهن اذ روى انه عليه السلام
كان بعد بالحديبية اذ جآته سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل زوجها
مسافر المخزومي طالبا لها فنزلت فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر رضي الله عنه وفي الحديث اشارة
الى ان حكم الآية في دفع المهر منسوخ **ولا جناح عليكم ان تنكحوهن** فان الاسلام
حال بينهن وبين ازواجهن من الكفار **اذا اتيتموهن اجورهن** مهورهن
شرط ايتآ المهر في نكاحهن ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لا يتوم مقام
مهورهن **ولا تمسكوا** وقرا البصري بالتشديد **بعصم الكوافر** جمع عصمة اي ما
يعتصم به الكافرات من عقد وسبب والمراد نهي المومنين عن المقام على نكاح المشرك
من غير اكتفاء بايات **واسئلوا ما انفقتم** من مهور نسآئكم اللاحقات بالكفار
وليسئلوا ما انفقوا من مهور ازواجهم المهاجرات الى الابرار ذلك جميع
ما ذكر في الآية **حكم الله** على الامة **يحكم بينكم** استيناف **والله عليم حكيم** فاحكام
شريعته على مقتضى حكمته **وان فاتكم** سبقكم او انفلت منكم **شيء من ازواجكم**
اي من مهور نسائكم **الى الكفار فعاقبتم** فجاتكم عقبتكم اي نوبتكم من ادآء
المهور شبه الحكم بادآء هولا مهور نسآء اولئك تارة واولئك مهور نسآء
هولا اخرى بمر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره **فآتوا الذين**
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا من مهر المهاجرة ولا توقوه زوجها الكافر
اذ روى انه لما نزلت الآية المتقدمة الى المشركين ان يودوا ما مهروا الكوافر فنزلت
واتقوا الله الذي انتم به مومنون فان الايمان به يقتضي التقوى منه
يا ايها النبي اذا جآءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا نزلت
يوم الفتح فانه عليه السلام لما فرغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النسآء **ولا**
يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن يريد وأد البنات **ولا يأتين ببهتان**

اي بكذب **يفترينه بين ايديهن وارجلهن** اي من تلقآء انفسهن ويدخل
فيه الحمل ولد الغير بازواجهن **ولا يعصينك في معروف** في حسنة
تامرهن بها او التقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا به تنبيه على انه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما ورد وقال ابن عطا اي لا يخالفنك
في شيء من الطاعات وقال الاستاذ يدخل في ذلك النياحة وشق الجيوب
ونتف الشعر عند المصيبة وتحميش الوجه والتبرج واظهار الزينة واشا
لها **فبايعهن واستغفر لهن الله** فيما فرط منهن **ان الله غفور** لذنوبهن **رحيم**
بهن في بيعة تيتهن **يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم**
من اليهود وعرفهم **قد يئسوا من الاخرة** لكفرهم ولعلمهم بانهم حينئذ
لا حظ لهم **كما يئس الكفار من اصحاب القبور** من ان يبعثوا او يثابوا
وقيل من بيانية

سورة الصف مدنية وهي اربع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ هي كلمة
من وفقه الله لمعرفته لم يصبر عن ذكرها بلسانه ولم يفتر حتى يصل الى
المسمى بها بجنانه وفي البداية يتامل في برهانه لمعرفة سلطانه ولا يزال
مزيد في احسانه ثم في نهاية شانه فبالتحقيق مما هو كمعاينة **سبح لله ما في**
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره وتقدم تحريره
وافاد الاستاذ ان من اراد ان يسمعه الله تسبيحه فليصف قلبه عن آثار غيره
ومن اراد ان يصغوله في الجنة عيشه فليصف عنا وضار ذنبه نفسه **يا ايها**
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روي ان المسلمين قالوا لو علمنا احب
الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله **يحب الذين يقاتلون**
في سبيله صفا قوله بصفهم يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية
والالف حذف للفواصل مع حرف الجر لكثرة استعمالها معا واعتنا بفهمها في الدلالة
على المستفهم منه **كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون** المقت اشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)